مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري لدى عينة من مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية بمحافظة إربد في الأردن
اسم الكاتب: آية عبدالكريم الطعاني، منار سعيد بني مصطفى
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9254
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 21:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 20، العدد 1
شعبان 1444 هـ / مارس 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

مارس 2023م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 20 العدد 1
https//:doi.org/10.36394/jhss/20/1/4

أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري لدى عينة من مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية بمحافظة إربد في الأردن

آية عبدالكريم الطعاني[1]

منار سعيد بني مصطفى[2]

تاريخ الاستلام: 4-4-2021 **تاريخ القبول: 3-10-2021**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية. لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي. تكون مجتمع الدراسة من (300) مراجع ومراجعة. وتم تطوير مقياس التماسك الأسري وزع على عينة تكونت من (60) مراجعاً، ومراجعة ممن لديهم مستويات منخفضة في التماسك الأسري تم اختيارهم بالطريقة القصدية، تم تقسيمهم عشوائيًا إلى أربع مجموعات: مجموعة تجريبية مكونة من (ن=15) مراجع ذكر (مجموعة البرنامج الإرشادي)، ومجموعة ضابطة مكونة من (ن=15) مراجع ذكر (بدون أي تدخل إرشادي)، ومجموعة تجريبية مكونة من (ن=15) مراجعة أنثى (مجموعة البرنامج الإرشادي)، ومجموعة ضابطة مكونة من (ن=15) مراجعة أنثى (بدون أي تدخل إرشادي)، وقد خضعت المجموعات الأربعة لإجراءات الدراسة في الاختبارات القبلية، والبعدية. أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور والإناث) في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التماسك الأسري، مما يشير إلى فاعلية العلاج الأسري البنائي، أيضاً أظهرت النتائج أن الفروق كانت لصالح مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور والإناث) في المجموعة التجريبية الذين تلقوا تدريباً على البرنامج الإرشادي مقارنة بالمراجعين في المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أي تدريب.

الكلمات الدالة: العلاج الأسري البنائي، التماسك الأسري، الإصلاح الأسري، المحاكم الشرعية.

---

(1) كلية التربية - جامعة اليرموك (إربد-الأردن)
ayataani22@yahoo.com

(2) المحكمة الشرعية (إربد - الأردن)

المقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في المجتمع؛ فهي نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة التي تختلف من أسرة إلى أخرى وتأثر على الفرد والمجتمع، فهي تزود أفرادها بالإشباعات الأساسية مثل الحب والاهتمام وتقدير الذات. لذلك حظيت العلاقة الأسرية بين الزوجين وبين الأبناء باهتمام الكثير من الباحثين والأسريين مثل "فيرجينيا ساتير" Virginia Satir, 1988)) لوجود التأثير المتبادل على كل أفرادها.

ويحقق التماسك الأسري دوراً مهماً في تحقيق الاستقرار الذي يتيح الفرصة للأسرة أن تنشئ أبناءها ضمن بيئة مستقرة تساعدهم على النمو وتعلم المهارات المختلفة، بالإضافة إلى زيادة قدرتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والتعامل بشكل إيجابي مع المشكلات والضغوط التي يمكن أن تواجههم، والحد من العنف والنزاعات داخل الأسرة، وهو ما يزيد من الألفة والعواطف بين أفرادها، ومن السعي المستمر نحو تحقيق مصالحها (Choba, 2017).

ويرى هيثيرنغتون وكايلي (Hetherington & Kelly, 2002) أن التماسك الأسري مؤشر لمدى القرب والود والحب أو البعد والكره بين أفراد الأسرة، كما وأنَّ التماسك أحد أهم الأبعاد التي يستخدمها الباحثون والدارسون في مختلف الحقول المعرفية في فهم طبيعة التفاعلات الاجتماعية وقوة العلاقات بين أفراد الأسرة. ويعرف التماسك الأسري بأنه مستوى الترابط الانفعالي الذي يشعر به أفراد نفس الأسرة تجاه أفراد الأسرة الآخرين، وينظر إلى التماسك الأسري على أنهُ أحد أبعاد الوظائف الأسرية، إذ إنهُ مرتبط بطبيعة الروابط النفسية والانفعالية لدى أفراد الأسرة الواحدة (Olson, 2002).

ويرى ساب (Sapp, 2003) أن التماسك الأسري يعبر عن الترابط الانفعالي بين أفراد الأسرة، ومستوى التواصل بينهم، إضافةً إلى مدى قدرتهم على تشكيل الصداقات وبناء العلاقات الاجتماعية، وتعكس هذه الروابط مدى التواصل اللفظي والتعاون بين أفراد الأسرة واتجاههم نحو بناء بيئة أسرية تتصف بدرجة عالية من العلاقات الاجتماعية القائمة على الثقة. والتماسك الأسري هو مستوى الترابط الانفعالي بين أفراد الأسرة، ويشتمل على درجة وطبيعة الروابط الأسرية، ومدى وجود اهتمامات مشتركة بين أفراد الأسرة؛ فالتماسك الأسري هو مستوى الاتزان بين استقلالية أفراد الأسرة عن بعضهم البعض وبين ارتباطهم انفعالياً ونفسياً مع بعضهم البعض (Rahgozar, Yousefi, Mohammadi & Piran, 2012).

ويعود الأساس النظري لمفهوم التماسك الاجتماعي إلى نظرية لأولسون (Olson) التي استخدمها المرشدون الأسريين من أجل فهم طبيعة التفاعلات الاجتماعية بين أفراد الأسرة. كما وتسعى هذه النظرية إلى وضع مفاهيم مقاسة من أجل تطوير مجموعة من البرامج العلاجية والإرشادية التي تستهدف تطوير آليات التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة (Olson, 2000).

وتبرز أهمية التماسك الأسري في أنهُ يقوي العلاقات بين الزوجين، مما ينعكس إيجابياً على الصحة النفسية للأبناء في المراحل المختلفة من أعمارهم. كما ويؤدي إلى تنمية مستوى الرضا الزواجي، واستخدام أنماط التنشئة الوالدية من قبل الأب والأم، وتسود المودة في الأسرة، مما له كبير الأثر على المجتمع بشكلٍ كامل (Kliewere, et al, 2006). وفي نفس السياق، يشير شيفتال وماثياس وفور ودوغرتي (Sheftall, Mathias, Furr & Dougherty, 2013) أن أهمية التماسك الأسري تبرز من خلال أنه انعكاس لقوة العلاقة بين الزوجين، وهذا ما يعني أنهم يكرسون وقتهم وجهدهم من أجل تنشئة أبنائهم بالشكل الأفضل، كما وأن التماسك الأسري مؤشر على انخفاض مستوى العنف الأسري بين الزوجين وارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الأبناء، كما أنَّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بينَّ ارتفاع مستوى التماسك الأسري وبين انخفاض مستوى الإدمان على الكحول والمخدرات لدى الوالدين، مما يؤكد أهميته من أجل بناء بيئة أسرية إيجابية.

وهناك العديد من النظريات المفسرة للتماسك الأسري، من أهمها:

نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory): تقترح نظرية التعلم الاجتماعي التي أشار إليها (Bandura, 1998) المشار إليه في (Beauchamp, Crawford & Jackson, 2018) أن التعلم عملية مستمرة تبدأ منذ ولادة الفرد وتنتهي بموته، ويتم التعلم الاجتماعي من خلال مشاهدة الآخرين وتقليد ممارساتهم وأنماطهم السلوكية، ومن خلال مشاهدة الطفل لأفراد أسرته في المراحل المبكرة، فإنه يكتسب النظام والإطار المرجعي المتمثل بالأسرة في ممارساته، كما يتم التعلم من خلال مراقبة ومحاكاة وتقليد النماذج الاجتماعية (علاء الدين والعلي، 2014).

نظرية النظم الأسرية (Family Systems Theory): تتعلق نظرية النظم الأسرية لبوين (Bowen, 1985) المشار إليه في (Haefner, 2014) بمجموعة الوحدات والعلاقات المتبادلة بينها، والتي تعتمد على الوحدات الأخرى لتحقيق التوازن من خلال عملية استيراد وتصدير الطاقة في حال التعرض لاختلال، ويسعون نحو تحقيق التوازن لضمان استمرارية حياتهم. وهناك نظريتان للنظم الأسري، وهما: النظام المفتوح، والتي تتميز بالنمو المستمر، والتخصص المتناسق، والتأكد من أن يتم الحفاظ على مستوى واحد من

الحدود المفتوحة مع العالم الخارجي، وفي حال تعرض تلك الحدود لاختلال فإنها تتسبب في اختلال التوازن في الأسرة؛ والنظام المغلق، والذي يتميز بانخفاض قدرة أفراد الأسرة على التفاعل مع البيئة الخارجية (Park, et al., 2018). وأشار بوين (Bowen) في نظريته إلى تمييز الذات، والذي يتعلق بقدرة الفرد على التمييز بين العمليات العقلية والعمليات العاطفية المرتبطة بالمشاعر، وكلما كان الفرد مدركاً لمشاعره وآرائه، كلما كان أقدر على تحقيق التمايز، ويتحقق مستوى التمايز بشكل كبير حين يصل الفرد إلى سن المراهقة، ويرتبط بهذه النظرية عدد من الجوانب، هي: النسق أو النظام، والذي يشير إلى مجموعة العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة الذين يعتمدون على بعضهم لتحقيق الاستمرارية في الحياة؛ والتوازن، والذي يتم من خلاله استيراد وتصدير الطاقة عند وجود اختلال في الأسرة، وهو ما يحقق الحفاظ على التوازن (Thompson, Wojciak & Cooley, 2019).

نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interactionism): بين ميد (Mead, 1912) وكولي (Cooley,1909) إلى أن نظرية التفاعل الرمزي عبارة عن إطار فهم الكيفية التي يتم من خلالها تفاعل الأفراد مع بعضهم، وأكدا على أن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة على المدى الطويل وهو ما يجعل شخصية الأفراد تتميز بالديناميكية وعدم الثبات.

وتركز هذه النظرية على دراسة التفاعلات والعلاقات داخل الأسرة، وبين الزوجين من جهة، وبينهم وبين الأطفال من جهة أخرى، إذ يتم من خلال التفاعل بينهم تفسير الأنماط السلوكية باستخدام الرموز والإشارات، والتي يمكن أن يتم تعديلها وتنظيمها، وإعادة التفكير في المبادئ والقيم المعتمد بهدف تعديل الممارسات والأنماط السلوكية لما يتوافق مع مواقف التفاعل (Fink, 2015).

ويعدّ سلفادور مينوشن (Salvador Minuchin) هو من طور العلاج الأسري البنائي، والذي يقوم على علاج الانظمة الأسرية من خلال النظر إلى تأثير المشكلات الأسرية على التفاعلات بين أفرادها. ويهتم هذا العلاج بالحدود الفاصلة التي تكون بين أفراد الاسرة والتي تبين مدى قربهم من بعضهم البعض أو بعدهم من بعضهم البعض، وما طبيعة العلاقات والتفاعلات بينهم (Minuchin, 1921) المشار إليه في (علاء الدين, 2010).

ويذكر ويفر وآخرون (Weaver, et al., 2019) أن العلاج الأسري البنائي من المنهجيات والبرامج العلاجية التي تم تطويرها للتعامل مع الظروف السيئة التي تعاني منها الأسر الفقيرة، كما وأنها مستخدمة مع الأسر التي تواجه مشكلات مختلفة وتبحث عن الرعاية المقدمة من المؤسسات المجتمعية الخاصة بتقديم الرعاية العقلية (Minuchin, Colapinto & Minuchin, 2007). ويرى كورتيل وبوستون (Cottrell & Boston 2002) إلى أن استخدام العلاج الأسري البنائي من البرامج العلاجية التي يعتمد عليها

المرشدون النفسيون بشكل كبير في تقديم خدمات العلاج للأسر المفككة بشكل كبير.

وعّرف ليبمان ومينشن وبكر (Liebman, Minuchin & Baker, 1974) العلاج الأسري البنائي على أنه أحد الأساليب العلاجية شائعة الاستخدام في المداخلات الأسرية حيث يركز هذا النوع من الأساليب العلاجية على الوصول على مستوى عالي من البناء الأسري، الذي يتصف بعلاقات طبيعية بين أفراد الأسرة الواحدة. وضمن هذا السياق، يذكر كولابينتو (Colapinto) المشار إليه في (Friedman, 2013) أن العلاج الأسري البنائي من الأساليب العلاجية التي تركز على الأنظمة الأسرية الفرعية من أفراد وعلاقات فيما بينهم من أجل تحقيق مستويات عالية من التحسن في الوضع النفسي للمسترشدين. أما مورينو (Moreno, 2015)، فيشير أن العلاج الأسري البنائي يقوم على أن الوضع الأسري لا يتصف بالاستقرار وأن هناك ضرورة للعمل على إعادة بناء هيكل الأسرة بطريقة أكثر تماسكاً من أجل تحقيق أعلى مستويات الصحة النفسية للأطفال. ويؤكد وولش (Walsh, 2016) أن العلاج الأسري البنائي يقوم على تقديم المرشد لآليات واستراتيجيات مناسبة من أجل تقديم استجابات ملائمة لأفراد الأسرة والقدرة على تلبية الاحتياجات المختلفة لأفرادها.

أما ليبو وستراود وروبو (Lebow, Rohrbaugh & Stroud, 2016)، فيرون أن العلاج الأسري البنائي يركز على تعزيز الدور الذي يؤديه الوالدان مع التركيز على الحاجة لتوحيد الجهود بينهما من أجل مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية. كما وأن هذا النوع من البرامج العلاجية يميز بين طبيعة العلاقة بين الزوجين وبين طبيعة العلاقة بين الأبوين والطفل (Weaver, et al, 2013). ويشير كوتتريللو وبوستون (Cottrell & Boston, 2002) إلى أن العلاج الأسري البنائي يؤكد على حاجة للتكيف مع الطبيعة غير المرنة للعلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، كما وأن العلاج الأسري البنائي يرى أن هناك حاجة لتحديد الأدوار في الأسرة ووضع مجموعة من الحدود الواضحة لتحديد طبيعة العلاقة التي تحكم أفراد الأسرة (Moreno, 2015).

ويرى نيكولز وشوارتز (Nichils & Schwartz, 2001) أن العلاج الأسري البنائي يقوم على فرضية أساسية وهي أن الأسرة تقوم بوظيفتها من خلال طريقة تنظيمها وأنَّ المشكلات التي تواجهها والتفاعلات المؤدية للمشكلات تتطور ويتم حلها بشكل ممنهج. من وجهة نظر بنائية، يتم تنظيم الأسرة من خلال أنظمة فرعية، ويقوم كل نظام فرعي بأداء عمله بشكلٍ فاعل، إذ من الضروري أن تتواجد مجموعة من الحلول البين شخصية المناسبة بين مختلف أفراد الأسرة وهذه الأنظمة الفرعية.

ويركز المنهج العلاجي في العلاج البنائي على احداث تغير في شدة وطبيعة التفاعلات بين أفراد الأسرة الواحدة، سواء داخل الجلسة العلاجية أو خارجها. وانصب عمل مينوشن

Minuchin على نظام الأسرة، وطبيعة التركيب، والبناء داخل هذا النظام. حيث كان يشكل مينوشن Minuchin انطباعه عن الأسرة من خلال ملاحظة تنظيم الأسرة، وقوانينها والقواعد والإرشادات، والتعليمات التوجيهية التي يستخدمها أفراد الأسرة عند اتخاذ القرار. وبالرغم من اختلاف أفرادها بدرجة القوة في صنع القرارات، إلا أن التفاعلات بين أفراد هذه الأسرة يعتبر مؤشراً على درجة المرونة أو الجمود داخل بناء وتركيبة الأسرة. ويستخدم مينوشن Minuchin مفاهيم خاصة لتفسير أنظمة الأسرة: كنظام الأسرة Family Structure، وأنظمة الأسرة الفرعية Family Subsystems))، والحدود الفاصلة Boundaries، والانحيازات Alignments، والائتلافات والتحالفات Coalitions (علاء الدين، 2010).

ويقوم العلاج الأسري البنائي على استخدام عدة إجراءات علاجية، فعندما تواجه العائلة أحداث صعبة وغير طبيعية، يحصل تغير جذري في طبيعة التفاعلات الأسرية مما ينعكس سلباً على النظام الأسري. مع ذلك، لا تتأثر جميع الأسر بنفس الدرجة بهذه الأحداث السلبية، مما يعني أن العلاج الأسري البنائي يختلف باختلاف طبيعة المشكلة (Reibstein, 2013; Sergin & Flora, 2005). ويؤكد ويفر وزملائه (Weaver, et al, 2013) أن العلاج الأسري البنائي مستند إلى نظرية النظم والتي تؤكد على تنظيم الأسرة وهذا يشتمل على أن الهيكل الأسري يكون إيجابياً وأن هناك حدود واضحة بين أفراد الأسرة وأنَّ الأسرة تحتوي على أنظمة فرعية وأن هناك تحالفات أساسية بينَّ أفراد الأسرة.

ويهدف العلاج الأسري البنائي إلى التعامل مع المشكلات السلوكية والبين شخصية حين يظهر في البناء الأسري أنماط سلوكية سلبية، فالهدف الأساسي من العملية العلاجية هو إحداث عملية التغيير والتي تصبح أمراً واقعاً عندما يدرك أفراد الأسرة أنهم ساهموا كلهم في حصول المشكلة الأسرية وأنهم قادرون على تشكيل وجهات نظر جديدة تعطيهم الفرصة لتقديم استجابات سلوكية جديدة؛ ويقوم المرشد النفسي بفرض هذا التغيير على أفراد الأسرة ويعمل تحالفاً مع المسترشدين من أجل بناء فريق علاجي يستطيع من خلاله المرشد تحدي المسترشدين؛ كما ويجب أن يمتلك المرشد النفسي الخبرة الكفاية في تحديد الأنماط السلوكية السلبية في الأسرة والتدخل عند حدوث هذه الأنماط السلبية في بيئة تتصف بالاحترام والتعاون (Hammond & Nichols, 2008).

ويرى نيكولاس وتافوري (Nichols & Tafuri, 2013) أن العلاج الأسري البنائي يشتمل على أربع خطوات أساسية وهي:

الاعتراف بوجود مشكلة رئيسية: حيث يعمل المرشد النفسي والمسترشد بإعادة بناء هذه المشكلة من خلال تحدي الافتراض الأسري بأنَّ المشكلة ناتجة عن تصرف فرد واحد

من أفراد الأسرة.

التركيز على الأنماط السلوكية المساهمة في استمرار هذه المشكلة: حيث يركز المرشد على أنماط التفاعلات الأسرية الأساسية معطياً الفرصة لأفراد الأسرة ليصبحوا واعيين لاستجابتهم التي يمكن أن تعزز من وجود المشكلة في نطاق الأسرة.

استكشاف الماضي: حيث يعمل المرشد على استكشاف الماضي من أجل الكشف عن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى الوظائف الأسرية غير السوية.

تشكيل وجهة نظر تعاونية لإحداث التغيير: حيث يعمل المرشد على تحقيق عملية التغيير من خلال بناء رغبة لدى أفراد الأسرة من أجل إحداث التغيير مع التحدث والنقاش حول ما هي الجوانب التي تحتاج إلى التغيير وتدريب أفراد الأسرة من أجل إدراك أن هناك حاجة لعمل تغيير.

وكما هو الحال بالنسبة لمعظم البرامج الأسرية، وجهت عدة انتقادات للعلاج الأسري البنائي من قبل المنظمات الأنثوية والتي ترى أنَّ هذا النوع من البرامج العلاجية يركز على أنَّ المرأة هي السبب الرئيس للمشكلات التي تُعاني منها الأسر. كما وأنَّ العلاج الأسري البنائي يستند إلى أنَّ معظم المسترشدين يأتونَ من أُسَر من خلفيات عرقية وثقافية بعيدة عن الثقافة السائدة في الولايات المتحدة الأمريكية (Holland, 1990).

أما فيما يتعلق بالانتقادات الموجهة للعلاج الأسري، فيرى المدافعون عن حقوق المرأة أنَّ المرشدين النفسيين يركزون اهتمامهم على قضايا السلطة داخل الأسرى وعلى أثر هذه السلطة على مستوى العلاقات بين أفراد الأسرة. ومن ثم، لم يستطع هذا النوع من البرامج العلاجية تقديم حلول لمسألة السلطة بين الأب والأم وآليات التواصل فيما بينهما مما يؤكد أنَّ هناك تحديات أساسية في تقديم الآليات العلاجية للأسرة بشكلٍ كامل حيثُ ينظر العلاج الأسري البنائي إلى الأسرة على أنها بناء اجتماعي ينقسم إلى مجموعة من الأدوار والسلطات بين الزوجين وليس كوحدة واحدة (Goldner, 1998).

أما فيتير وكوبر (Vetere & Cooper, 2000) فيريان أن المشكلة الأساسية في العلاج الأسري البنائي نابعة من مسائل متعلقة بحماية حقوق المسترشدين من أفراد الأسرة، خاصةً عند العمل على قضايا مثل إساءة استخدام السلطة من قبل الأب أو الأم في العلاقات الأسرية. كما أكدا أنَّ التغلب على هذه المشكلة نابع من إعطاء المرأة دوراً أكبر في الأسرة باعتبارها المسؤولة عن أطفالها.

ويتضح مما سبق أن العلاج البنائي يعد أحد نظريات النظام التي تعمل على الاهتمام ببناء الأسرة وتماسكها؛ لذا فقد انصب اهتمام الباحثين على السعي وراء تحسين التماسك

الأسري والعلاقات الزوجية لكلا الطرفين في حال حدوث أي مسبب للمشكلات الأسرية. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية.

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل إحدى الباحثتين أخصائيةً نفسيةً في مكتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية؛ إذ لاحظت أن هناك الكثير من الصراعات والمشكلات التي تواجه الأزواج، وخاصة مع تزايد ضغوطات الحياة ومتطلباتها وصعوبة توفير كافة الاحتياجات الأسرية، بالإضافة لصراع الأدوار التي يعيشها كلا الزوجين وضعف التواصل بين أفراد العائلة؛ الأمر الذي أدى ذلك إلى ابتعاد الأسر عن تحقيق هدفها في إعداد أفراد يتمتعوا بالصحة النفسية، مما ولد الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وزعزعة التماسك بين أفرادها. ومع فشل المحيطين من الأقارب والأصدقاء في الحل أو التخفيف من هذه المشكلات، ضاق بالأزواج ذرعاً تحمل كل هذه الأعباء، مما أجبرهم على اللجوء إلى الحل القانوني عن طريق المحاكم الشرعية، فأصبح عدد مراجعي هذه المحاكم من الأسر في ازدياد وارتفعت معدلات الطلاق حيث بلغت في عام 2020 (3400) حالة طلاق مسجلة في المحاكم الشرعية الأردنية.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة وجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت أثر البرامج الإرشادية التي تستند إلى النظرية البنائية وتسعى إلى زيادة مستوى التماسك الأسري لدى الوالدين؛ لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري لدى عينة من مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية بمحافظة إربد في الأردن.

فرضيات الدراسة:

تتمثل فرضية الدراسة فيما يلي:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسط درجات مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في المجموعة التجريبية، الذين طبق عليهم برنامج العلاج الأسري البنائي، ومتوسط درجات المراجعين في المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على مقياس التماسك الأسري.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على مقياس التماسك الأسري في الاختبار البعدي، وبين

متوسط درجاتهم على نفس المقياس في الاختبار التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهو البحث في أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية، وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين وهما:

الأهمية النظرية: يتوقع أن توفر هذه الدراسة أطراً نظرية تتعلق بالتماسك الأسري، لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية مما قد يساعد في تطوير استراتيجيات قادرة على تطوير هذين المتغيرين في حياة الأسرة. لذا يؤمل من هذه الدراسة لفت نظر الباحثين إلى عمل بحوث مستقبلية تهتم بالتماسك الأسري في مكاتب الإصلاح الأسري. ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت التماسك الأسري، وذلك من خلال ما تقدمة هذه الدراسة من إطار نظري يمكن أن يسهم في سد النقص في المكتبة العربية.

الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائجها في عملية التوجيه والإرشاد النفسي الذي يستهدف التركيز على تطوير مستويات التماسك الأسري لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية؛ نظراً لأن مراجعة مثل هذه المكاتب يقدم مؤشرات واضحة لانخفاض مستوى التماسك الأسري بين الزوجين. كما وستعمل الدراسة على توفير برنامج في التماسك الأسري، ومن ثم تمكن أعضاء الإصلاح الأسري من إدراك أهمية التماسك الأسري والعمل على تطويره لدى مراجعي هذه المكاتب.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية البنائية: هو أحد المنهجيات والبرامج العلاجية التي تم تطويرها للتعامل مع المشكلات الأسرية، حيث يركز هذا النوع من الأساليب العلاجية على الوصول على مستوى عالي من البناء الأسري، الذي يتصف بعلاقات طبيعية بين أفراد الأسرة الواحدة، ويركز على تعزيز الدور الذي يؤديه الوالدان مع التركيز على الحاجة لتوحيد الجهود بينهما من أجل مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية ,ويقوم على تقديم المرشد لآليات واستراتيجيات مناسبة من أجل تقديم استجابات ملائمة لأفراد الأسرة (Liebman, Minuchin & Baker, 1974). **ويعرف إجرائيًا** على أنه برنامج تكون من 14 جلسة إرشادية طبقت وفق فنيات العلاج البنائي، مدة كل جلسة (45 دقيقة)، واشتمل البرنامج على مجموعة من الأساليب والفنيات والمهارات الإرشادية

وبعض أساليب العلاج الأسري البنائي، كما يظهر في البرنامج الذي جهز لتحقيق غايات هذه الدراسة.

التماسك الأسري: يعرف التماسك الأسري على أنهُ الوحدة الانفعالية المدركة من جميع أفراد الأسرة. ويكون مستوى التماسك الأسري إما مرتفعاً أو منخفضاً؛ إذ كلما كان مستوى التماسك الأسري مرتفعاً، زادَ مستوى الصحة النفسية والانفعالية لدى الأفراد (Cruz-Ramos, Heredia-Escorza & Canoon-Diaz, 2017: 32). **ويعرف إجرائيًا** على أنها الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على مقياس التماسك الأسري المعدّ لأغراض الدراسة.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء ما يأتي:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفترة الزمنية من شهر آب ولغاية شهر تشرين الثاني من عام 2020.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية في محافظة إربد.
- **الحدود المكانية**: اقتصرت الدراسة على مكاتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية في محافظة إربد.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والتي سوف يتم عرضها بتسلسل زمني، ومن الأقدم إلى الأحدث.

أما دراسة وانغ وآخرون (Wang, et al., 2019) التي تم اجراؤها في الولايات المتحدة، فقد هدفت إلى التعرف على البرامج العلاجية الأكثر تأثيراً على التماسك الأسري وإدمان المخدرات والصحة العقلية لدى الأسر المشردة. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية الناقدة المستندة إلى مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة. وتكونت عينة الدراسة من (18) دراسة سابقة استخدمت المنهجية شبه التجريبية. كشفت نتائج الدراسة أن البرامج العلاجية الأكثر تأثيراً على التماسك الأسري وإدمان المخدرات والصحة العقلية لدى الأسر المشردة كانت على الشكل التالي: البرامج العلاجية الفردية والأسرية، البرامج العلاجية التي تستهدف بناء المهارات، البرامج العلاجية المعرفية والسلوكية، وعلى التوالي.

وقام ويفر وآخرون (Weaver, et al., 2019) بإجراء دراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى التعرف على تصورات الأسر حول فاعلية البرامج العلاجية الأسرية البنائية المقدمة من مراكز حماية الأسرة. تكونت عينة الدراسة من (54) أُسرة تم اختيارها قصدياً في أحد مراكز حماية الاسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس تصورات تم تطويرها من قبل الباحثين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج العلاجي البنائي الأسري يقدم مجموعة من المخرجات الايجابية العلاجية مثل زيادة مستوى القدرة على إدارة حاجات الطفل وخفض مستوى القلق والتوتر لدى الوالدين.

وقام نيكولز وكولابينتو (Nichols & Colapinto, 2018) بإجراء دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على أثر للبرنامج العلاجي الأسري البنائي في تنمية مستوى التواصل الأسري. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام دراسة الحالة والتي تم تطبيقها على زوجين من المراجعين لمراكز العلاج الأسري. بينت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج العلاجي الأسري البنائي في تنمية مستوى التواصل الأسري لدى الزوجين في الدراسة الحالية. أشارت النتائج إلى أن البرنامج العلاجي الأسري قد ساهم في تنمية الحوار والتفاعل بين الزوجين، والتعبير عن المشكلات والضغوط التي تواجههما والتعاون للوصول إلى حلول لها.

وهدفت دراسة الكبيسي (2017) التي تم أُجريت في قطر إلى التعرف على أبعاد التماسك الأسري في المجتمع القطري من وجهة نظر أفراد الأسرة والكشف عن بعض المتغيرات على تصورات الأسرة لمفهوم التماسك الأسري. اشتملت عينة الدراسة على (1064) من الأفراد اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة التفاعل الأسري الموجهة للأبوين، الأبناء والأجداد. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التماسك الأسري كان مرتفعاً. بينت النتائج أن الوضع داخل الأسرة، الجنس، عدد الأطفال، المستوى الاقتصادي للأسرة كانت ذات أثر واضح على تصورات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التماسك الأسري.

وأجرى ماكآدمز وآخرون (McAdams, et al., 2016) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية للكشف عن مدى ملاءمة البرنامج العلاجي البنائي الأسري لمتطلبات التعامل مع المشكلات الأسرية في القرن الحادي والعشرين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهجية النوعية المستندة إلى تحليل محتوى الدراسات السابقة ذات الصلة، حيث عمد الباحثون على تحليل محتوى (34) دراسة سابقة تم الحصول عليها من خلال مراجعة عدد من قواعد البيانات. بينت نتائج الدراسة أن البرامج العلاجية الأسرية البنائية قادرة على توفير أسس نظرية وعملية لممارسات العلاج الأسري في القرن الحادي والعشرين. أشارت النتائج إلى أن البرنامج العلاجي الأسري لا يزال قادراً على تقديم استجابات علاجية

لمختلف الأسر من الخلفيات الاقتصادية والثقافية، خاصة الأسر الفقيرة.

وأجرى الفارس والوريكات (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التماسك الأسري وعلاقته بالعنف ضد المرأة لدى النساء المعنفات. تكونت عينة الدراسة من (80) من النزيلات المقيمات في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الأردنية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس العنف ومقياس التماسك الأسري، حيث أشارت نائج الدراسة أن العنف الموجه نحو المرأة كان العنف النفسي والعنف الاجتماعي، يليه العنف الجسدي، أخيراً العنف الجنسي. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى التماسك الأسري وبين العنف ضد المرأة.

هدفت دراسة نيس روبيرتس (Ness Roberts, 2015) التي تم اجراؤها في الولايات المتحدة الامريكية إلى التعرف على أثر برنامج علاجي مستند إلى بناء علاقات صحية بين الزوجين على التماسك الأسري والعلاقة بين الوالدين والأطفال والصحة النفسية للأبناء لدى النساء المعنفات. لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير ثلاث مقاييس: مقياس التماسك الأسري، ومقياس العلاقة بين الوالدين والأطفال ومقياس الصحة النفسية للأبناء، وزعت على عينة تكونت من (64) من النساء المعنفات. بينت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى التماسك الأسري، ومستوى العلاقة بين الأم والأطفال، ومستوى الصحة النفسية للأطفال، ولصالح القياس البعدي والقياس التتبعي، مما يثبت فاعلية البرنامج العلاجي المستند إلى بناء العلاقات.

في حين هدفت دراسة بالي وكونتونجيلوس وريشاردنوس وايكونوميو (Palli, Kontoangelos, Richardson & Economou, 2015) التي أجريت في اليونان إلى التعرف على فاعلية برنامجي نفس تثقيفي جمعي لأسر الأفراد ممن يعانون من انفصام الشخصية في تنمية التماسك الأسري وخفض الاكتئاب لدى الأسر. وللتحقق من فاعلية البرنامج تم تطوير مقياسين: مقياس التماسك الأسري ومقياس الاكتئاب وزع على عينة تكونت من (131) من الأسر التي يعاني أحد أفرادها من اضطراب الشخصية تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة. كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في المتوسطات الحسابية على مقياسي التماسك الأسري والاكتئاب لدى أُسر الأفراد ممن يعانون من انفصام الشخصية ولصالح المجموعة التجريبية.

عمدت دراسة مكنيل وهيرشبيرجر ونديلا (McNeil, Herschberger & Nedela, 2013) على الكشف عن أثر برنامج علاجي بنائي أسري تكاملي في خفض مستوى الانضمام للعصابات لدى أبناء الأسر الفقيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (4) أسر من الأسر الفقيرة ومن الذين لديهم أطفال لديهم نزعة إجرامية،

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس اتجاهات نحو البرنامج العلاجي البنائي الأسري التكاملي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الاسر الفقيرة نحو استخدام البرنامج العلاجي البنائي كانت إيجابية، حيث أشار عينة أفرد الدراسة أن النشاطات المقدمة في البرنامج العلاجي كانت قادرة على مساعدة الوالدين في التعامل بشكل أفضل مع الأطفال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يأتي:

- قامت الدراسات السابقة مثل دراسة ويفر وآخرون (Weaver, et al., 2019) التعرف على التعرف على تصورات الأسر حول فاعلية البرامج العلاجية الأسرية البنائية المقدمة من مراكز حماية الأسرة. في حين تتناول الدراسة الحالية أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية.
- قامت الدراسات على استخدام عينات بحثية مختلفة، حيث كانت عينة دراسة نيس روبيرتس (Ness Roberts, 2015) من النساء المعنفات، في حين تتكون عينة الدراسة الحالية من عدد من الأزواج المراجعين مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية.
- ومن حيث منهج الدراسة، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج شبه التجريبي.
- وفيما يتعلق بأدوات الدراسة فقد استخدمت دراسة بالي وكونتونجيلوس وريشاردنوس وايكونوميو (Palli, Kontoangelos, Richardson & Economou, 2015) برنامجي نفس تثقيفي جمعي لأسر الأفراد ممن يعانون من انفصام الشخصية في تنمية التماسك الأسري لدى الأسر، في حين ستستخدم الدراسة الحالية برنامج تدريبي مستند على العلاج الأسري البنائي في تنمية التماسك الأسري لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية.

وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة ببحثها في أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة؛ الاهتداء إلى بعض المصادر

العربيـة والأجنبيـة التـي تناولـت موضـوع الدِّراسـة، لإثـراء إطارهـا النظـري وتطويـر أدوات الدراسـة واختيـار طريقـة المعاينـة المناسـبة والتحليـل الإحصائـي المناسـب ومناقشـة نتائـج الدراسـة فـي ضـوء نتائـج الدراسـات السـابقة، وتقديـم المقترحـات والتوصيـات ومناقشـة النتائـج لبيـان مـدى اتفـاق نتائـج الدراسـات السـابقة واختلافهـا مـع نتائـج الدِّراسـة الحاليـة.

الطريقة والإجراءات:

يتضمـن هـذا البنـد عرضـاً للطريقـة والإجـراءات التـي تمـت فـي الدراسـة بغيـة الوصـول إلى النتائـج، واشـتملت علـى اختيـار مجتمـع وأفـراد الدراسـة، وأدوات الدراسـة بمـا فيهـا البرنامـج الإرشـادي، وإجـراءات التحقـق مـن صدقهـا وثباتهـا، وإجـراءات الدراسـة والخطـوات التـي اتبعـت لتحقيـق أهـداف الدراسـة، وتصميـم الدراسـة ومتغيراتهـا، والمعالجـة الإحصائيـة للبيانـات بنـاءً علـى التصميـمِ الإحصائـي للدراسـة.

منهج الدراسة:

تـم إتبـاع المنهـج التجريبـي؛ كـون هـذه الدراسـة تهـدف إلـى أثـر العـلاج الأسـري البنائـي فـي التماسـك الأسـري لـدى عينـة مـن مراجعـي مكاتـب الإصـلاح الأسـري فـي المحكمـة الشـرعية بمحافظـة إربـد فـي الأردن، وذلـك مـن خـلال اسـتخدام مجموعتيـن إحداهمـا تجريبيـة والأخـرى ضابطـة، وتـم تطبيـق الاسـتراتيجية علـى المجموعـة التجريبيـة.

مجتمع الدراسة:

تكـون مجتمـع الدراسـة مـن (300) مراجـع ومراجعـة تـم الحصـول عليهـم مـن خـلال مراجعـة السـجلات والقضايـا المسـجلة لـلأزواج الذيـن تـم تحويلهـم مـن قبـل المحكمـة لمكاتـب الإصـلاح الأسـري التابعـة للمحكمـة الشـرعية فـي محافظـة إربـد فـي الفتـرة الزمنيـة مـن شـهر آب ولغايـة شـهر تشـرين الثانـي مـن عـام (2020).

عينة الدراسة:

تكونـت عينـة الدراسـة مـن (30) مراجـع و(30) مراجعـة بنسـبة (20%) مـن مجتمـع الدراسـة ممـن تبيـن أن لديهـم انخفـاض فـي مسـتوى التماسـك الأسـري وفقًـا للمقيـاس السـابق، وتتوفـر لديهـم الرغبـة فـي الاشـتراك بالبرنامـج الإرشـادي، وتـم الحصـول علـى موافقـة خطيـة للاشـتراك توضـح موافقتهـم الشـخصية.

كمـا تـم تقسـيم العينـة عشـوائيًا إلـى أربـع مجموعـات: مجموعـة تجريبيـة مكونـة مـن (15) مراجـع ذكـر (مجموعـة البرنامـج الإرشـادي)، ومجموعـة ضابطـة مكونـة مـن (15)

مراجع ذكر (بدون أي تدخل إرشادي)، ومجموعة تجريبية مكونة من (15) مراجعة أنثى (مجموعة البرنامج الإرشادي)، ومجموعة ضابطة مكونة من (15) مراجعة أنثى (بدون أي تدخل إرشادي)، وقد خضعت المجموعات الأربعة لإجراءات الدراسة في القياسات القبلية، والبعدية، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1): توزيع عدد أفراد العينة حسب نوع المجموعة ووقت القياس في الاختبارات القبلية والبعدية

المجموعة	الإناث	الذكور	الكل
الضابطة	15	15	30
التجريبية	15	15	30
المجموع			60

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بالكشف عن أثر العلاج الأسري البنائي في التماسك الأسري والتنظيم الانفعالي لدى مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية، استخدم في الدراسة الحالية الأداتين الآتيتين:

أولاً- مقياس التماسك الأسري

للكشف عن مستوى التماسك الأسري استخدم مقياس التماسك الأسري لأولسون وبورتنر لافي (Olson, Portner, & Lavee, 1985) والمطور من قبل جرادات وأبو غزال والمومني (2014) والمكون من (10) فقرات. يتم الإجابة عليها باستخدام مقياس ليكرت خماسي يتراوح بين (1= لا تنطبق على الإطلاق) و(5= تنطبق تماماً). حيث تم التحقق من صدق وثبات المقياس بعد ترجمته من قبل ستة متخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، كما تم حساب معامل التمييز للفقرات من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (67) مراجعاً ومراجعة من خارج عينة الدراسة، بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected item-total correlation) لكل فقرة، وتم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة والدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات الارتباط من 0.31 إلى 0.62.

وتم التحقق من ثبات المقياس الأصلي من خلال حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقياس التماسك الأسري على درجات أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة ألفا

0.78، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي على درجات أفراد عينة الدراسة، وبلغت قيمة ألفا 0.84 (جرادات وابو غزال والمومني، 2014).

دلالات الصدق والثبات لمقياس التماسك الأسري في الدراسة الحالية:

الصدق الظاهري (صدق المحتوى)

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بصورته الأولية، من خلال عرضه على (6) محكمين من ذوي الخبرة في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، في جامعة اليرموك، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى المقياس وصحته من حيث درجة قياس الفقرة للبعد، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبا. قامت الباحثتان بإجراء التعديلات المقترحة على مقياس التماسك الأسري، وفي ضوء ملاحظات المحكمين التي تم استعراضها بعد إجراء اجتماع مع عدد منهم، وهي تتعلق بإعادة صياغة الفقرات، لتصبح أكثر وضوحا، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات أو استبعادها، حصول الفقرات على إجماع ما نسبته (80%) من المحكمين، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (10) فقرات.

صدق البناء:

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) مراجع ومراجعة من خارج عينة الدراسة المستهدفة ومن نفس المجتمع، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما في الجدول (2).

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التماسك الأسري من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى.

الرقم	مضمون فقرات التماسك الأسري	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	يطلب أفراد أسرتي المساعدة من بعضهم بعضا	0.485
2	يعد اجتماعنا كأسرة أمراً في غاية الأهمية	0.620
3	يشعر أفراد أسرتي بالقرب من بعضهم بعضا	0.483
4	يفضل أفراد أسرتي إنجاز الأعمال معا	0.696

5	يرغب أفراد أسرتي بقضاء وقت الفراغ مع بعضهم بعضا	0.784
6	يوافق أفراد أسرتي على أصدقاء بعضهم بعضا	0.755
7	يشعر أفراد أسرتي بقربهم من بعضهم بعضا أكثر من قربهم من الآخرين	0.744
8	يتبادل أفراد أسرتي الرأي بسهولة حول الأمور التي يمكن أن يقوموا بها معاً	0.543
9	يتشاور أفراد أسرتي مع بعضهم بعضا فيما يتعلق بقراراتهم	0.642
10	عندما يجتمع أفراد أسرتي في مناسباتهم الخاصة يحرصوا جميعاً على الحضور	0.655

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05)

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات التماسك الأسري مع الدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.784 - 0.483)، وكانت جميع معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس أعلى من (0.30)، وبذلك فقد قُبِلَتْ جميع فقرات المقياس حسب معيار هتي (Hattie, 1985)، بقبول الفقرات التي لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30)، وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (10) فقرات.

ثبات مقياس التماسك الأسري:

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التماسك الأسري، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) مراجع ومراجعة من خارج عينة الدراسة، كما تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة؛ بهدف التحقق من ثبات الإعادة للمقياس، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاعادة لمقياس التماسك الأسري (0.837), وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (0.809), وتعد هذه القيم مؤشر جيد على ثبات المقياس.

تصحيح مقياس التماسك الأسري:

تكون مقياس التماسك الأسري بصورته النهائية من (10) فقرات, يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (ينطبق تماماً وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، ينطبق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى 3 درجات، لا ينطبق وتعطى درجتين، لا ينطبق

أبداً وتعطى درجة واحدة)، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه الموجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5 – 1 = 4) ، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذ القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذ الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول (3): مدى تواجد السمة وفئة الأوساط الحسابية

مدى تواجد السمة	فئة الأوساط الحسابية
منخفض	أقل من 2.34
متوسط	2.34- 3.66
مرتفع	أكثر من 3.66

ثانيًا- البرنامج الإرشادي

تم تصميم برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الأسري البنائي لمينوشن، وذلك للتقليل من المشكلات الأسرية من خلال زيادة التماسك بين الاسر، ورفع مستوى التنظيم الانفعالي لديهم، كما واشتمل البرنامج على مجموعة من أساليب وفنيات الإرشاد الجمعي، وبعض المهارات الإرشادية التي تساعد في تحقيق اهداف البرنامج وتم بناء البرنامج بالاستناد إلى الأدب النظري الخاص بنظرية العلاج الأسري البنائي وبعد الرجوع إلى الدراسات التي تناولت متغيرات هذه الدراسة. تم اعداد البرنامج والمكون من (14) جلسة تم تنفيذها على مدى شهرين وثلاثة أسابيع بمعدل جلستين أسبوعياً، ومدة الجلسة (45) دقيقة، قسمت العينة على أربع مجموعات: مجموعة تجريبية مكونة من (15) مراجع ذكر (مجموعة البرنامج الإرشادي)، ومجموعة ضابطة مكونة من (15) مراجع ذكر (بدون أي تدخل إرشادي)، ومجموعة تجريبية مكونة من (15) مراجعة أنثى (مجموعة البرنامج الإرشادي)، ومجموعة ضابطة مكونة من (15) مراجعة أنثى (بدون أي تدخل إرشادي)، وقد خضعت المجموعات الأربعة لإجراءات الدراسة في القياسات القبلية، والبعدية، وقد كانت ظروف كورونا عائق في التسلسل الزمني للجلسات، وتم عقد الجلسات الإرشادية في مكتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية في محافظة إربد في الفترة بين شهر آب ولغاية شهر تشرين الثاني من عام 2020م.

إجراءات صدق البرنامج:

صدق البرنامج:

تم التحقق من الصدق المنطقي للبرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى العلاج الأسري البنائي المستخدم في الدراسة الحالية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، تكونت من (5) أساتذة مختصين في الإرشاد النفسي من حملة درجة الدكتوراة في الجامعات الأردنية؛ لتحديد مدى مناسبته للأهداف التي أعد لأجلها، وقد ارتأى المحكمون أن البرنامج مناسب مع إجراء بعض التعديلات على محتوى الجلسات، والمدة الزمنية، الفنيات المستخدمة، وترتيب وتنظيم الجلسات في ضوئها تم تطبيق البرنامج بصورته النهائية، بعد إجراء التعديلات المطلوبة وتم إضافة بعض المهارات الخاصة لبعض الجلسات مثل الجلسة الثامنة والجلسة العاشرة، وبقي ترتيب الجلسات والمدة الزمنية كما تم تصميمها.

الاعتبارات العملية في البرنامج:

طبيعة البرنامج: برنامج العلاج الأسري البنائي يهدف إلى تدريب المراجعين والمراجعات على كيفية زيادة مستوى التماسك الأسري لديهم وذلك للحد من المشكلات الأسرية التي يواجهونها والسيطرة عليها.

الفئة المستهدفة: مراجين ومراجعات مكتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية في محافظة إربد في الفترة ما بين (شهر آب وشهر تشرين الثاني) من العام 2020م، الذين لديهم مستويات منخفضة من التماسك الأسري.

حجم المجموعة الإرشادية: تكون البرنامج من (4) مجموعات، مجموعتين تجريبيتين (ذكور-إناث) ومجموعتين ضابطتين (ذكور- إناث)، في كل مجموعة (15) فرد.

نظام العضوية: اختياري، والمجموعة مغلقة.

مدة البرنامج: جلستان في الأسبوع، ومدة الجلسة تتراوح (45) دقيقة.

مكان الجلسات: عقدت الجلسات في قاعة الاجتماعات التابعة لمكتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية وذلك حفاظاً على خصوصية الجلسات، بحيث تحتوي القاعة على عدد من المقاعد والطاولات، ولوح للكتابة وشاشة عرض، وتم توزيع القرطاسية على المراجعين.

قيادة المجموعة: تم تطبيق البرنامج من قبل الإخصائيتين.

ملخص جلسات برنامج العلاج الأسري البنائي:

يشتمل البرنامج على (14) جلسة إرشادية، مدة الجلسة (45) دقيقة، على مدار (11) أسبوع، بحيث بواقع جلستين أسبوعياً كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): ملخص جلسات برنامج العلاج الأسري البنائي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الزمن	الهدف
الجلسة الأولى	التعارف والبناء وكسر الجمود	45	التعارف وكسر الجمود بين المشاركين في البرنامج
الجلسة الثانية	مفهوم بناء الأسرة (الأنظمة الفرعية)	45	تعريف المشاركين في البرنامج على مفهوم بناء الأسرة (الأنظمة الفرعية)
الجلسة الثانية	هرمية السلطة	45	تحديد وشرح معنى هرمية السلطة والتعرف على مستوياتها وميزاتها
الجلسة الرابعة	العلاقات في البناء الأسري1 (الانحيازات)	45	التعرف على مفهوم الانحيازات ومعرفة مستواه داخل النظام في أسر أعضاء المجموعة وأثر ذلك على بناء الاسرة.
الجلسة الخامسة	العلاقات في البناء الأسري2 (الائتلاف الأسري)	45	أن يتعرف المشاركين على معنى الائتلاف الأسري وأثرة.
الجلسة السادسة	العلاقات في البناء الأسري3 (المثلثات)	45	أن يتعرف المشاركين على معنى المثلثات
الجلسة السابعة	تشخيص البناء الأسري	45	زيادة وعي المشاركين بأهمية التشخيص الصحيح للبناء الأسري
الجلسة الثامنة	وضع الحدود	45	أن يتعرف المشاركين على مفهوم الحدود داخل الأسرة

الجلسة التاسعة	إعادة التأطير وصياغة المشكلات الأسرية	45	تدريب المشاركين على تفسير موقف اسري معين تفسيراً مختلفاً والتعامل مع المشكلة من خلال تغيير الانظمة الفرعية والحدود والتحالفات.
الجلسة العاشرة	إعادة البناء	45	تطوير تماسك وثقة المجموعة من خلال تشجيع المشاركين على التحدث مع بعضهم البعض والانفتاح وتقديم التعليقات
الجلسة الحادية عشرة	تطبيق عملي	45	التوضيح للمشاركين بأن المشكلات والخلافات الزوجية أصبحت من الماضي
الجلسة الثانية عشرة	التفاعل والاتصال الأسري البنائي	45	تدريب المشاركين على التفاعل والاتصال الأسري البنائي وتدريبهم على مهارات يفتقرون لها وتنقصهم
الجلسة الثالثة عشرة	مهارات حل المشكلات وتحديد المشكلة وتوليد البدائل واتخاذ القرار	45	التدريب على مهارة حل المشكلات والخلافات الأسرية.
الجلسة الرابعة عشرة	الختامية	45	الربط بين الجلسات ومناقشة المرشدة ملاحظات وردود افعال المشاركين حول البرنامج والتأكيد على توفر جلسات للمتابعة.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة بأعداد المادة النظرية والتجريبية، وباختيار عينة الدراسة، وتنفيذ البرامج الإرشادية وادوات الدراسة وفق الاجراءات التالية:

- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة اليرموك إلى دائرة قاضي القضاة في عمان، للقيام بإجراءات الدراسة الميدانية.

- إعداد أدوات الدراسة بعد الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والمتمثلة ببرنامج العلاج الأسري البنائي، والمقاييس التي تم استخدامها والتأكد من دلالات صدقها وثباتها.
- عقد لقاءات مع رئس مكتب الإصلاح الأسري وبعض موظفي المكتب لضمان التعاون والدقة في إجراء الدراسة.
- اختيار 30 مراجع ومراجعة من خارج العينة الرئيسة، والذين سجلوا أقل درجات على مقياسي التماسك الأسري وذلك لاستخراج مؤشرات الصدق والثبات للمقياس.
- تطبيق ادوات الدراسة على مجموعة من المراجعين والمراجعات من مراجعي مكتب الإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية في إربد وذلك للوصول إلى عينه الدراسة والبالغة (ن= 60) من مراجعي ومراجعات المكتب الذين سجلوا أقل درجات على مقياس التماسك الأسري.
- التوزيع العشوائي بشكل متساوٍ ل (ن= 60) مراجع ومراجعة ممن حصلوا على أقل درجات على مقياس الدراسة إلى (4) مجموعات مجموعتين تجريبيتين (ذكور– إناث) ومجموعتين ضابطتين (ذكور– إناث) حيث وزع على كل مجموعة 15 فرد، تمهيدا لتطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية، في حين أن المجموعة الضابطة لم تخضع سواء للقياسين القبلي والبعدي فقط.
- تطبيق القياس البعدي باستخدام مقياس التماسك الأسري ومن ثم جمع البينات وتحليلها من أجل مقارنة أداء المجموعتين التجريبيتين بالمجموعتين الضابطتين، للتعرف إلى الأثر الذي تركه البرنامج الإرشادي.
- تطبيق القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج على أفراد المجموعتين التجريبيتين فقط، ومن ثم تحليل وعرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، ومن ثم مناقشتها والخروج بالتوصيات التي تتناسب مع النتائج التي تم الوصول إليها وإعداد الرسالة بصورتها النهائية.

تصميم الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي بقياسات قبلية وبعدية لمجموعتين تجريبية وضابطة، ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة الحالية كما يلي:

R G1M: O1ab X O2ab

R G2M: O1ab - O2ab

R G1F: O1ab X O2ab

R G2F: O1ab - O2ab

حيث: (G1M): المجموعة التّجريبيّة ذكور. (G2M): المجموعة الضّابطة ذكور، (G1F): المجموعة التّجريبيّة إناث. (G2F): المجموعة الضّابطة إناث. ((R: توزيع عشوائي. (O1): القياس القبلي بمقياسي الدراسة. ((ab: التماسك الأسري. (X): المعالجة. (-(: بدون معالجة. (O2): القياس البعدي بمقياس الدراسة.

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل:

- المجموعة التجريبية (برنامج العلاج الأسري البنائي).
- المجموعة الضابطة.

المتغيرات التابعة: التماسك الأسري.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم وضع الفرضية الأولى، ولاختبار الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على القياس القبلي والبعدي على مقياس التماسك الأسري لدى كل من عينة الذكور والإناث، إضافة إلى استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).
- للإجابة عن السؤال الثاني تم وضع الفرضية الثانية، ولاختبار الفرضية تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على القياس البعدي والمتابعة على كل من مقياسي التماسك الأسري لدى المجموعة التجريبية، إضافة إلى استخدام اختبار (ت) (T-test) لعينتين مرتبطتين (paired samples t-test).

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج هذه الدراسة ومناقشتها بعد إجراء تحليل البيانات إحصائياً.

أولاً- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسط درجات مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في المجموعة التجريبية، الذين طبق عليهم برنامج العلاج الأسري البنائي، ومتوسط درجات المراجعين في المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على مقياس التماسك الأسري.

للإجابة عن هذه الفرضية فقد تم إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري المحاكم الشرعية (الذكور) على مقياس التماسك الأسري في القياسين القبلي والبعدي، لأعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (الذكور)على مقياس التماسك الأسري في الاختبار القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	15	2.25	0.13	3.96	0.29
ضابطة	15	2.22	0.15	2.72	0.23

يتضح من الجدول(5) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور) في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التماسك الأسري. وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA)، بعد الأخذ بعين الاعتبار درجات القياس القبلي على مقياسِ التماسك الأسري، لكل من المجموعتين، وذلكَ كمتغير مصاحب، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): تحليل التباين الأحادي المصاحب لمقياس التماسك الأسري في الاختبار البعدي لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور) وفقاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة	مربع ايتا (η^2)
القياس القبلي	0.090	1	0.090	1.300	0.264	0.046
المجموعة	10.955	1	10.955	158.237	*0.000	0.854
الخطأ	1.869	27	0.069			
المجموع	13.417	29				

(حجم الأثر وفقا لكوهن : أقل من (0.06) ضعيف ، متوسط (0.06) - (0.14)، كبير (0.14) فاكثر) (Cohen, 1977).

يتضح من الجدول (6) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي لاستجابة عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور) على مقياس التماسك الأسري وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما يتضح من الجدول (6) حجم التأثير الناتج عن أثر استخدام العلاج الأسري البنائي في رفع مستوى التماسك الأسري والذي تدل عليه قيمة مربع ايتا (η^2) حيث بلغت هذه القيمة (85.40 ٪) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقاًلتصنيف العالم كوهن لحجم الأثر. وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، ولمعرفة لمن تعزى الفروق تم إيجاد المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لمقياس التماسك الأسري لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور)، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لمقياس التماسك الأسري لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور) تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	15	3.95	0.07
الضابطة	15	2.73	0.07

يتضح من الجدول (7) أن الفروق كانت لصالح مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور) في المجموعة التجريبية الذين تلقوا تدريباً على البرنامج الإرشادي مقارنة بالمراجعين في المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أي تدريب. كما جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات لاستجابة عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري المحاكم الشرعية (الإناث) على مقياس التماسك الأسري في القياسين القبلي والبعدي، لأعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (الإناث)على مقياس التماسك الأسري في الاختبار القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	15	2.12	0.14	3.88	0.31
ضابطة	15	2.09	0.17	2.51	0.28

يتضح من الجدول(8) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لاستجابة عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث) في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التماسك الأسري، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA)، بعد الأخذ بعين الاعتبار درجات القياس القبلي على مقياسِ التماسك الأسري، لكل من المجموعتين، وذلكَ كمتغير مصاحب، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9): تحليل التباين الأحادي المصاحب لمقياس التماسك الأسري في الاختبار البعدي لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث) وفقاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة	مربع ايتا (η^2)
القياس القبلي	0.075	1	0.075	1.180	0.213	0.039
المجموعة	13.413	1	13.413	193.740	0.000	0.878

الخطأ	1.869	27	0.069			
المجموع	15.954	29				

(حجم الأثر وفقا لكوهن : أقل من (0.06) ضعيف، متوسط (0.06) - (0.14)، كبير (0.14) فاكثر).

يتضح من الجدول (9) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05 = α) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي لاستجابة عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث) على مقياس التماسك الأسري وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما يتضح من الجدول (9) حجم التأثير الناتج عن أثر استخدام العلاج الأسري البنائي في رفع مستوى التماسك الأسري والذي تدل عليه قيمة مربع إيتا (η^2) حيث بلغت هذه القيمة (87.80 ٪) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة وفقاً لتصنيف العالم كوهن لحجم الأثر. وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، ولمعرفة لمن تعزى الفروق تم إيجاد المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لمقياس التماسك الأسري لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث)، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية والأخطاء المعيارية المعدلة في القياس البعدي لمقياس التماسك الأسري لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث) تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	15	3.87	0.12
الضابطة	15	2.52	0.12

يتضح من الجدول (10) أن الفروق كانت لصالح مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث) في المجموعة التجريبية الذين تلقوا تدريباً على البرنامج الإرشادي مقارنة بالمراجعين في المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أي تدريب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على مقياس التماسك الأسري في

الاختبار البعدي، وبين متوسط درجاتهم على نفس المقياس في الاختبار التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

للإجابة عن هذه الفرضية، فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار (T-Test) للعينات المرتبطة (T-Test for Paired Samples) للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والمتابعة لمقياس التماسك الأسري لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور)، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار (t-test for Paired Samples) للكشف عن الفروق في القياسين البعدي والمتابعة لمقياس التماسك الأسري لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور).

المجال	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التماسك الأسري ككل	البعدي	3.96	0.29	0.161	0.567	1.334	0.203
	المتابعة	3.79	0.35				

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين متوسط درجات عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الذكور) على مقياس التماسك الأسري في الاختبار البعدي، وبين متوسط درجاتهم في الاختبار التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، ما يشير لاحتفاظِ المشاركين بالمكاسبِ العلاجية. كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار (T-Test) للعينات المرتبطة (T-Test for Paired Samples) للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والمتابعة لمقياس التماسك الأسري لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث)، كما هو مبين في الجدول (12).

جدول (12): نتائج اختبار (t-test for Paired Samples) للكشف عن الفروق في القياسين البعدي والمتابعة لمقياس التماسك الأسري لدى عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث).

المجال	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
التماسك الأسري ككل	البعدي	3.88	0.34	0.226	0.489	1.24	0.247
	المتابعة	3.71	0.42				

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين متوسط درجات عينة مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية (الإناث) على مقياس التماسك الأسري في الاختبار البعدي وبين متوسط درجاتهم في الاختبار التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، ما يشير لاحتفاظِ المشاركات بالمكاسبِ العلاجية.

مناقشة النتائج:

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسط درجات مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في المجموعة التجريبية، الذين طبق عليهم برنامج العلاج الأسري البنائي، ومتوسط درجات المراجعين في المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على مقياس التماسك الأسري.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسط درجات مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في المجموعة التجريبية، الذين طبق عليهم برنامج العلاج الأسري البنائي، ومتوسط درجات المراجعين في المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على مقياس التماسك الأسري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وتأثير العلاج الأسري البنائي في تحسين مستوياتِ التماسك الأسري لدى عينة الدراسة من مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية، على مقياس الدراسة (التماسك الأسري)

بأنـه قد يعـود إلـى كـون البرنامـج الإرشـادي المستخدم فـي الدراسـة الحاليـة، قـد اعتمـدَ أساسـاً علـى الاعتـراف وتلبيـة حاجـات أفـراد العينـة والأهـداف التـي وضعوهـا بأنفسـهم وكانـوا يسـعون إلـى تحقيقهـا خـلال جلسـات هـذا البرنامـج، ولتوظيفـه للفنيـات الخاصـة بالعـلاج الأسـري البنائي، لتحقيـق هـذه الأهـداف والتـي سـاهمت فـي الوصـول إلـى هـذه النتيجـة عندما اسـتهدفت المشـكلات المـراد معالجتهـا مـن خـلال هـذا البرنامـج مثـل الشـرح وإعطـاء التعليمـات والمناقشـة والحـوار والتزويـد بالمعلومـات والمهـارات والتعزيـز والتغذيـة الراجعـة والواجبـات البيتيـة. ولقـد لمسَـت الباحثتـان تأثيـر خبـرة المجموعـة الإرشـادية التـي كانـت غنيـة بالأنشـطة المقصـودة والموجهّـة لهـدف الجلسـة، فـي العديـد مـن الأنشـطة الهادفـة والتعبيـرِ بالكلمـات، وفـي كثيـر مـن الأنشـطة الموجهـة التـي قـامَ بهـا المشـاركون خـلالِ جلسـات البرنامـج، وكان أهمهـا « مهـارة حل المشـاكل وكيفيـة التعامـل مـع الحديـث الذاتـي السـلبي وتمييـز الـذات (الجلسـتان العاشـرة والثانيـة عشـر)، وهـذا مـا أشـار إليـه بويـن (Bowen) فـي نظريتـه إلـى تمييـز الـذات، والـذي يتعلـق بقـدرة الفـرد علـى التمييـز بيـن العمليـات العقليـة والعمليـات العاطفيـة المرتبطـة بالمشـاعر، وكلمـا كان الفـرد مـدركاً لمشـاعره وآرائـه، كلمـا كان أقـدر علـى تحقيـق التمايـز، ويتحقـق مسـتوى التمايـز بشـكل كبيـر حيـن يصـل الفـرد إلـى سـن المراهقـة، ويرتبـط بهـذه النظريـة عـدد مـن الجوانـب، هـي: النسـق أو النظـام، والـذي يشـير إلـى مجموعـة العلاقـات المتبادلـة بيـن أفـراد الأسـرة الذيـن يعتمـدون علـى بعضهـم لتحقيـق الاسـتمرارية فـي الحيـاة؛ والتـوازن، والـذي يتـم مـن خلالـه اسـتيراد وتصديـر الطاقـة عنـد وجـود اختـلال فـي الأسـرة، وهـو مـا يحقـق الحفـاظ علـى التـوازن (Thompson, Wojciak & Cooley, 2019).

وتتفـقُ هـذه النتائـج التـي توصلـت إليهـا الدراسـة الحاليـة مـن وجـود فـروق دالـة بيـن القيـاس القبلـي والبعـدي علـى متغيـرات الدراسـة لـدى عينـة الدراسـة مـن مراجعـي مكاتـب الإصـلاح الأسـري فـي المحاكـم الشـرعية والذيـنَ يفتقـرون للتماسـك الأسـري والتنظيـم الانفعالـي، وبوجـه عـام مـع مـا توصلـت إليـه بعـض الدراسـات التـي اسـتخدمت أسـلوب الإرشـاد الجمعـي المسـتند إلـى منهـج العـلاج الأسـري البنائـي والتـي أظهـرت وجـود فـروق بيـن المجموعـة التجريبيـة والمجموعـة الضابطـة، لصالـح المجموعـة التجريبيـة. (مثـلاً: ويفـر وآخـرون Weaver, et) .(al., 2019

ثانيـاً- مناقشـة النتائـج المتعلقـة بالفرضيـة الثانيـة: هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مسـتوى الدلالـة (α=0.05) بيـن متوسـطات أداء المجموعـة التجريبيـة علـى مقيـاس التماسـك الأسـري فـي الاختبـار البعـدي، وبيـن متوسـط درجاتهـم علـى نفـس المقيـاس فـي الاختبـار التتبعـي بعـد مـرور شـهر مـن انتهـاء البرنامـج.

تشـير النتائـج المتعلقـة بالفرضيـة الثانيـة بوجـه عـام إلـى أنَ برنامج الإرشـاد الجمعي المسـتند إلـى العـلاج الأسـري البنائـي الـذي تـم اعـداده، قـد برهـنَ علـى تأثيـره فـي احتفـاظ أفـراد عينـة

الدراسة بالمكاسِب العلاجية التي أحرزوها في القياس البعدي واستمرارِ التحسن والتغير العلاجي لديهم، وذلك في فترة القياس التتبعي بعد مرور ثلاث أسابيع على انتهاءِ البرنامج. ويمكن تفسير هذه النتائج الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية في قياسِ المتابعة أنها تعود لعدة عوامل ومنها:

1. الفنيات الإرشادية التي استخدمتها الباحثتان خلال عملهما مع هذه المجموعة الإرشادية، ومنها التقبل غير المشروط والتعاطف والأصالة والاحترام المتبادل وبناء عامل الثقة مع المسترشدين في بيئة آمنة، كما وتثيرُ الانتباه لدور القوى الكامنة الخاصة داخل المجموعة والتي تنتج تغيّرات بناءة.

2. تضمين البرنامج مجموعة من الأنشطة التدريبية والتفكيرية كان له دور إيجابي حيث أن العمل الجماعي وفق جلسات البرنامج والتأكيد على مبدأ عدم الانتقاد والتقييم لإجاباتهم قد أعطى المشاركين الحرية والحماس والانفتاح للنقاش الجماعي واستغلال ما لديهم من معارف وخبرات وربطها مع المعرفة الجديدة التي تقدم لهم ضمن المواقف والأنشطة التدريبية.

3. الواجبات البيتية أتاحت الفرصة للمشاركين لتطبيق ما تعلموه في الواقع.

4. توفير مناخ داعم وآمن يتسم باحترام معتقدات المشاركين وأفكارهم، وتفاعل الباحثتان مع المشاركين أحدث تأثيراً إيجابياً على مستوى دافعيتهم ورفع مستوى حماسهم لحضور المزيد من اللقاءات التي تحوي بمضمونها موضوعات ومعلومات تخص واقعهم الشخصي والأسري.

5. تقديم التغذية الراجعة المستمرة للمشاركين أثناء تدريبهم على البرنامج مكنهم من الحصول على معلومات منظمة يسهل استيعابها ودمجها في بنائهم المعرفي والتي بدورها تمثل إحدى الركائز الأساسية للنظرية المعرفية السلوكية.

وبوجه عام، يُمكن أن تُنسب هذه النتيجة إلى طبيعة المواضيع التي تضمنها العلاج الأسري البنائي الذي استخدمته الباحثتان مع أفراد المجموعة التجريبية، حيث ركزَ العلاج الأسري البنائي على تزويدِ المشاركين أعضاء المجموعة الإرشادية بالمعلومات عن العلاقة بين التفكير والانفعال والسلوك، وأساليب الضبط الذاتي، وتفعيل وإثارة النقاش والحوار بين أفراد المجموعة التجريبية. وهذا ما ركزت عليه نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interactionism)، من خلال دراسة التفاعلات والعلاقات داخل الأسرة، وبين الزوجين من جهة، وبينهم وبين الأطفال من جهة أخرى، إذ يتم من خلال التفاعل بينهم تفسير الأنماط السلوكية باستخدام الرموز والإشارات، والتي يمكن أن يتم تعديلها وتنظيمها، وإعادة

التفكير في المبادئ والقيم المعتمد بهدف تعديل الممارسات والأنماط السلوكية لما يتوافق مع مواقف التفاعل (Fink, 2015). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نيس روبيرتس (Ness Roberts, 2015) التي اثبتت استمرار التحسن والتغير العلاجي لديهم، وذلك في فترة القياس التتبعي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خلصت الدراسة الحالية إلى تقديمِ بعض التوصيات والمقترحات:

1. إجراء دراسات تجريبية مماثلة خاصة بفحص كفاءة تقديم تدخلات العلاج الأسري البنائي في مكاتب الإصلاح الأسري لتحسين التماسك الأسري والتنظيم الانفعالي لدى عينات من مراجعي مكاتب الإصلاح الأسري الذين يعانون من صعوبات أخرى غير تلكَ التي استهدفتها الدراسة الحالية ذات علاقة بالمشكلات الأسرية.
2. دعوة مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية إلى توظيف عدد من البرامج العلاجية مثل العلاج الأسري البنائي في تنمية المتغيرات الإيجابية وخفض المتغيرات السلبية لدى الأزواج.
3. العمل على تطوير كتيبات إرشادية تستند إلى العلاج الأسري البنائي لخفض مستوى الخلافات الزوجية لدى الأزواج المراجعين لدى مكاتب الإصلاح الأسري مثل مهارات الاتصال والقلق وتحمل المسؤولية.
4. إجراء دراسة لفحص كفاءة العلاج الأسري البنائي الخاصة بقضايا المحفزات البيئية الأسرية بحيث تركز على العوامل والممارسات التي تحدث بينَ الزوجين وتؤدي لتفاقم مشكلة الخلافات الزوجية.
5. إجراء دراسات مستقبلية تتناول استخدام العلاج الأسري البنائي في تنمية مهارات الاتصال وتحمل المسؤولية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

جرادات، عبدالكريم وأبو غزال، معاوية والمومني، فواز (2014). الإسهام النسبي لبعض العوامل الأسرية في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس، *8*(3)، 491-501. https://doi.org/10.12816/0014353

علاء الدين، جهاد محمود (2010). نظريات وفنيات الإرشاد الأسري. دار الاهلية للنشر والتوزيع.

علاء الدين، جهاد والعلي، تغريد (2014). الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، *10*(1)، 88-65.

الفارس، نجمة اسماعيل والوريكات، عايد عواد (2015). التماسك الأسري وعلاقته بالعنف ضد المرأة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

الكبيسي، فاطمة علي (2017). التماسك الأسرى في المجتمع القطري: دراسة إمبريقية على الأسرة القطرية. مجلة كلية التربية، *3*(67)، 488 – 530.

الكندري، أحمد (2005). علم النفس الأسري. دار الفلاح للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Beauchamp, M., Crawford, K., & Jackson, B. (2018). Social cognitive theory and physical activity: Mechanisms of behavior change, critique, and legacy. *Psychology of Sport and Exercise*, *42*, 1-33. https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2018.11.009

Choba, P. (2017). Economic recession in Nigeria and family instability in Port Harcourt city local government area, Rivers state, Nigeria. *Policy Review*, *4*(1), 72-80.

Cohen, J. (1977). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. Academic Press.

Cooley, C. (1909). *Social Organization: A Study of the Larger Mind*. Schocken. https://doi.org/10.1037/14788-000

Cottrell, D., & Boston, P. (2002). Practitioner review: The effectiveness of systemic family therapy for children and adolescents. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 43*(5), 573-586. https://doi.org/10.1111/1469-7610.00047

Cruz-Ramos, A., Heredia-Escorza, Y., & Cannon-Diaz, B. (2017). Academic performance and family cohesion in a private junior high school in the U/S/ - Mexico border. *World Journal of Education, 7*(5), 31-38. https://doi.org/10.5430/wje.v7n5p31

Fink, E. (2015). *Symbolic interactionism*. John Wiley & Sons, Inc. https://doi.org/10.1002/9781118540190.wbeic266

Friedman, R. (2013). Commentary on family-directed structural therapy: Ten years of building on family strengths. *Journal of Family Strengths*, *13*(1), 11.

Goldner, V. (1998). The treatment of violence and victimization in intimate relationships. *Family Process, 37*, 263-286. https://doi.org/10.1111/j.1545-5300.1998.00263.x

Haefner, J. (2014). An application of Bowen family systems theory. *Mental Health Nursing*, 35, 835–841. https://doi.org/10.3109/01612840.2014.921257

Hammond, R., & Nichols, M. (2008). How collaborative is structural family therapy?. *The Family Journal*, *16*(2), 118-124. https://doi.org/10.1177/1066480707313773

Hattie, J. (1985). Methodology review: assessing unidimensionality of tests and ltenls. *Applied psychological measurement*, *9*(2), 139-164. https://doi.org/10.1177/014662168500900204

Hetherington, M., & Kelly, J. (2002). *For better or for worse*. Norton and Company, Inc. https://doi.org/10.2143/INT.8.2.2004434

Holland, S. (1990). *Psychotherapy, oppression and social action: Gender, race and class in black women's depression*. Routledge.

Kliewere, W., Murrelle, L., Prom, E., Ramirez, M., Obando, P., Sandi, L., & Del Carmen, M. (2006). Violence exposure and drug use in Central American youth: Family cohesion and parental monitoring as protective factors. *Journal of Research on Adolescence*, *16*(3), 455-478. https://doi.org/10.1111/j.1532-7795.2006.00502.x

Lebow, J., Rohrbaugh, M., & Stroud, C. (2016). Empirically supported treatments in couple and family therapy [Special Issue]. *Family Process*, *55*(3), 383-610. https://doi.org/10.1111/famp.12240

Liebman, R., Minuchin, S., & Baker, L. (1974). The use of structural family therapy in the treatment of intractable asthma. *American Journal of Psychiatry, 131*(5), 535-540. https://doi.org/10.1176/ajp.131.5.535

Mead, G. (1912). The mechanism of social consciousness. *Journal of Philosophy*, *Psychology and Scientific Methods*, *9*, 401–406 . https://doi.org/10.2307/2012643

Minuchin, P., Colapinto, J., & Minuchin, S. (2007). *Working with families of the poor* (2nd ed.). The Guilford Press.

Minuchin, S., Reiter, M., & Borda, C. (2014). *The craft of family therapy: Challenging certainties*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315886213

Moreno, A. (2015). Manual de Terapia Sistémica: *Principios y herramientas de intervención*. Editorial Desclée de Brouwer.

Ness Roberts, E. (2015). *Differences in the impact of a healthy relationship intervention on family cohesion, parent-child relationship and child well-being by intimate partner violence relationship*

type. [Unpublished PhD Dissertation]. University of Louisville.

Nichils, M., & Schwartz, R. (2001). *The essentials of family therapy*. Allyn and Bacon.

Nichols, M., & Colapinto, J. (2018). Enactments in structural family therapy. *Encyclopedia of Couple & Family Therapy,* 1-4. https://doi.org/10.1007/978-3-319-15877-8_969-1

Olson, D. (2000). Circumplex model of marital and family systems. *Journal of Family Therapy, 22*, 144-167. https://doi.org/10.1111/1467-6427.00144

Olson, D. (2002). Vircumplex model of marital and family systems. *Journal of Family Therapy, 22*(2), 144-167. https://doi.org/10.1111/1467-6427.00144

Olson, D. (2011). FACES IV and the circumplex model: Validation study. *Journal of Marital and Family Therapy, 37*(1), 64-80. https://doi.org/10.1111/j.1752-0606.2009.00175.x

Palli, A., Kontoangelos, K., Richardson, C., & Economou, M. (2015). Effects of Group Psychoeducational Intervention for Family Members of People with Schizophrenia Spectrum Disorders: Results on Family Cohesion, Caregiver Burden, and Caregiver Depressive Symptoms. *International Journal of Mental Health, 44*(4), 277-289. https://doi.org/10.1080/00207411.2015.1076291

Park, Y., Jeong, Y., Lee, J., Moon, N., Bang, I., Kim, H., Yun, K., Kim, Y. & Jeon, T. (2018) The influence of family adaptability and cohesion on anxiety and depression of terminally ill cancer patients. *Supportive Care in Cancer*, *26*, 313–321. https://doi.org/10.1007/s00520-017-3912-4

Rahgozar, H., Yousefi, S., Mohammadi, A. & Piran, P. (2012). The impact of family cohesion and flexibility on university students' identity: The case of Shiraz branch, Islamic Azad University. *Asian Social Science*, *8*(2), 95-103. https://doi.org/10.5539/ass.v8n2p95

Reibstein, J. (2013). Commentary: A different lens for working with affairs: Using social constructionist and attachment theory. *Journal of Family and Therapy, 35*, 368-380.

Sapp, R. (2003). *Family conflict and family cohesion: Their relationship to youths' behavior problems* [Unpublished PhD Dissertation]. University of Tennessee Knoxville.

Sergin, C., & Flora, J. (2005). *Family communication*. Lawrence Erlbaum Associates Inc.

Sheftall, A., Mathias, C., Furr, R., & Dougherty, D. (2013). Adolescent attachment security,

family functioning, and suicide attempts. *Attachment and Human Development*, *15*(4), 368-383. https://doi.org/10.1080/14616734.2013.782649

Thompson, H., Wojciak, A., & Cooley, M. (2019). Family-based approach to the child welfare system: an integration of Bowen family theory concepts. *Journal of Family Social Work, 22*(3), 231-252. https://doi.org/10.1080/10522158.2019.1584776

Vetere, A., & Cooper, J. (2000). *Working systemically with family violence*. Elsevier Science. https://doi.org/10.1016/S1874-5911(00)80019-6

Walsh, F. (2016). Family resilience: A developmental systems framework. *European journal of developmental psychology*, *13*(3), 313-324. https://doi.org/10.1080/17405629.2016.1154035

Wang, J., Mott, S., Magwood, O., Mathew, C., Mclellan, A., Kpade, V., Gaba, P., Kozloff, N., Pottie, K., & Andermann, A. (2019). The impact of interventions for youth experiencing homelessness on housing, mental health, substance use, and family cohesion: a systematic review. *Public Health, 19*(1528), 1-22. https://doi.org/10.1186/s12889-019-7856-0

Weaver, A., Greeno, C., Fusco, R., Zimmerman, T. & Anderson, C. (2019). "Not Just One, It's Both of Us": Low-Income Mothers' Perceptions of Structural Family Therapy Delivered in a Semi-rural Community Mental Health Center. *Community mental health journal*, *55*(7), 1152-1164. https://doi.org/10.1007/s10597-019-00444-2

Weaver, A., Greeno, C., Marcus, S., Fusco, R., Zimmerman, T. & Anderson, C. (2013). Effects of structural family therapy on child and maternal mental health symptomatology. *Research on social work practice*, *23*(3), 294-303. https://doi.org/10.1177/1049731512470492

Romanized Arabic References: **الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

jarādātun 'abdālkarīman wa'abū ghazālin mu'āwiyata wa-al-mwmny fawāzi 2014). al'ishāma al-nnisbiyya liba'ḍi al'awāmili al'usariyyati fī al-ttanabbu'ui bi-al-kafā'ti alijtimā'iyyati ladā 'aynatin min ṭulā'āabin waṭālibāti aljāmi'ati majallatu al-ddirāsāti al-ttarbawiyati wa-al-nnafsiyyati jāmi'ata al-ssulṭāni qābūsan 8(3)501 491- ،. https:// doi. org / 10. 12816 / 0014353

'alā'u al-ddīni jihāda maḥmūda 2010). naẓarīātin wafannīāti al'irshādi al'usriyyi dāru al-ahlyh lil-nnashri wa-al-ttawzī'i

ʻalāʾu al-ddīni jihādun wa-al-ʻaliyyu taghrīda 2014). alʾadāʾa alwaẓīfiyya alʾusriyya kamā bidarakihi almurāhiqūna waʻalāʾāaqatahu bi-al-kafāʾti alijtimāʻiyyati wa-al-qalaqi almajallatu alʾurduniyyatu fī alʻulūmi al-ttarbawiyati 10(1)88 65- ،.

alfārisu najmata asmāʻīlu wa-al-wrykāt ʻāyada ʻawwādu 2015). al-ttamāsuka alʾusriyya waʻalāʾāaqatahu bi-al-ʻunfi ḍidda almarʾati risālata mājistīri ghayri manshūratin aljāmiʻata alʾurduniyyata

alkabīsiyyu fāṭimata ʻaliyya 2017). al-ttamāsuka alʾasrā fī almujtamaʻi alqaṭariyyi dirāsatu ʾimbryqyh ʻalā alʾusrati alqaṭariyyati majallatu kulliyyati al-ttarbiyati 3(67)530 – 488 ،.

alkunduriyyu ʾaḥamida 2005). ʻilma al-nnafsi alʾusriyyi dāru alfalāaḥi lil-nnashri wa-al-ttawzīʻi

The effect of constructive family therapy on family cohesion among family reconciliation clients at the Islamic court, Irbid governorate- Jordan

Aya Abdul Karim Al-Taani(1)

Manar Said Bani Mustafa(2)

Abstract:

The study examined the effect of constructive family therapy on family cohesion among family reconciliation clients at Islamic Courts. To achieve the objectives of the study, an experimental model was adopted. The population of the study totaled (300) male and female clients. A family cohesion scale was developed and administrated to a purposeful sample of (60) male and female clients reporting low scores on the family cohesion scale. These were randomly assigned to (4) study groups. The first experimental group consisted of (15) male clients who were subjected to the constructive family therapy, while the first control group consisted of (15) male clients who were not subjected to therapy. The second experimental group comprised (15) female clients who were administered the constructive family therapy, while the second control group comprised (15) female clients who were not subjected to therapy. The (4) groups were subjected to the same experimental conditions in the pre and posttests. The results of the study found apparent differences in the means scores of the family cohesion scale for the male and female clients, in favor of the experimental groups (male, female) subjected to constructive family therapy compared to control groups.

Keywords: Constructive Family Therapy, Family Reconciliation, Shari Courts.

(1) Faculty of Education - Yarmouk University (Irbid-Jordan)
ayataani22@yahoo.com

(2) legal court (Irbid – Jordan)